قال حكماء اعلم ان تصعيد الذهب لحكمه بالارواح الصاعدة وانه يضاف اليه منها قدر اربعة امثاله ولتصعد
وترد الاعلا على الاسفل بعد تكميل الناقص من الارواح ولا تزال كذلك الى ان يصعد كله مع الارواح منعقدا
في علاقة الاثال والمقصود به وتصعيده بلطيفه ليتجمع الارواح وسعود معها الطيار ان
والنفد كفانه حينئذ ثابتا قال واعلم انه اذا صعد روحانيا ناقرا طائرا فلا بد له من مقيد يضبطه
فاما تشميعه فالادهان النقية الغير محترقة ولعمري ان اولى ما يشمع به الدهن المستخرج من الحجر الاحمر
فانه اذا كان مشطا بتطليس الحكما: متهيئا لاجزائه فيودع في قدح التشميع ويسقى من الدهن المذكور
على نار الحضان فانه في احد وعشرين سقية يتشمع يذوب ويجري كذوب الشمع على النار الملينة
فهذا هو الذهب الاحمر المشمع التام الذي كانت تمكوله الروم واصحابه يختم به كتبها الى ان
قال يصبغ مثقال عشرة دراهم من الفضة ذهبا ابريزا جايزا واما حلم فانه اذا تشمع وغمر
من الدهن بثلاثة اضعاف وزنه واودع التعفينه فانه ينحل في احد وعشرين يوما او الى اربعين يوما

فاله رقل

واعلم انك ان لم تمت بالنار وتحيي بالنار وترد الارواح على اجسادها لتحييها بعد موتها لم تدرك ما تريد
ابدا قال هرقل ايضا المياه الفرارة تمسكها بالسقية في التطليس بالمياه المحلولة التي تقابل النار
وتخلطها بالمياه الفرارة كما انه يمسك الماء الثابت الماء الفرار ويصاد بالاجساد المحلولة
للارواح الفرارة قال ابو وحشية وقالت المعدن الكبارية الصابغة للفضة بنفسها التي اذا رصت
بعد صبغها بالذهب لم تخالف الذهب المعدني ومثل صبغ القلي المطلف للنحاس حيث يثبت فيه ويجمعه
لجمع الاكسير الكبير ودليل صحة دعوانا انا نحل من هذه الارواح والاجساد المعدنية الكاسير تدبر وتطبخ
صبغا قويا ولاسيما اذا حلت وعقدت فانها تتلطف وتغوص فافهم

القاح الجو وهو الفرار الذي لا تقطعا عليه النار يغسل ليلا ونهارا حتى انه ينقى من غشاه وسواده
الفاد الى ان يرجع جوهره ابيض العقل والابصار فيؤخذ منه رطلا او قنطارا اجعله في قرعة
زجاج طولها اربعة اشبار ودسعها فترا ويكون فمها على قدر ما يدخل فيه المسلة وتطينه وتركب
عليها انبيقا وتوقد تحتها بنار لطيفة حتى يستانس الحجر بلطيف النار فانه يقطر لك من كل
رطل درهم لا غير فاذا انقطع القطر فاخرجه وامسحه بقطنة ورده الى القرعة ثم ترد عليه
الماء القاطر عنه وقطره كالاول فانه يقطر لك من كل رطل درهمين فرد ما قطر على ما لم يقطر
وقطره وانت في كل مرة تخرجه وتمسحه بقطنة وبين كل تقطير سبعة ايام يدفن في الزبل لم تزل
تفعل ذلك الى ان يقطر ثخينا ثقيلا فهو ماء الحياة والماء الخالد وماء السب ولبن العذرا
ولبن الكلبة والسم القاتل وماء الجوهر وماء السيف والماء الالهي فهو سيد العمل وعليه المعول
وبه نحل جميع المعادن وبه نحل جميع الطلاسم والعجائب وبه يثبت جميع الملاغم وبه تحلها وان انكشف
لك سره اكلت منه في يومك فاذا حصل لك هذا الماء يدفن ٧ ايام ثم قطره ثم ادفنه ٧ ايام
سبع تقطيرات اعني سبع دفعات فان الحجر الكريم تعود تخينه احمر كانه العسل مشرب بحمرة
فاذا بلغت هذه المرتبة انكشف لك السر الاعظم والحجر المكرم ثم يدفن واحد وعشرين يوما
وقطره وترد ما قطر على ما لم يقطر ان يقطر الجميع ماء احمر ويبقى في الارضية قطعة سوداء
بحرة فاضمم على القاطر واخرج الحجر الاحمر الصليب الرزين الغائص واسحقه واسقيه
من الماء الاحمر القاطر المعزول الى ان يشرب كل جزء منه تسعة اجزاء من الماء المعزول
في كل يوم اثني عشر درهم في قرعة لطيفة فان الحجر يحجر ويثبت ويذوب كما يذوب الشمع ولا يدخن
ثم خذ من ورق الشمس مثقال نطعمه الى الحجر وهو على النار سدس بعد سدس وكل ما انحل في الحجر سدس
نطعمه سدس آخر حتى ينحل جميعه ثم انه يتحد بالحجر ويصير شيئا واحدا فركبه في قرعة وقطره وترد ما قطر على
ما لم يقطر حتى لا يعود قطرة شي منه ويكون وزن الحجر لكل مثقال من وزن الشمس ٣ مثقال من
الحجر المكرم فاذا انعقد ولم يقطر بل صار في اسفل القرعة زنجفرا احمر ايقال النار فالقه
منه وزن حبة على عشرة مثاقيل من الذهب يعود تربة حمرا القي منها مثقال على عشرة الاف
مثقال بقيمه شمسا ابريزا ان القيت منها مثقال على مائة مثقال من الزيبق كله تربة
حمرا يلقى منه مثقالا على عشرين الف مثقال وان القيت منه مثقالا على عشرين الف مثقال
من المها سبعة ياقوتا بهرمانيا لا يرى علامة قال واذا صبغ الاكسير من الفضة عشرة مثلا
فانه يصبغ من النحاس سبعة او ستة واعلم ان الفضة اقرب الى الذهب من الرصاص والحديد والمس
فينبغي ان يكون صبغه لها اتم واكمل واما كيفية الطرح فانك تسبك اليسير من الفضة ثم
نطرح عليها اليسير من الاكسير ثم نطرح من تلك الفضة على فضة اخرى اكثر منها فانها
يصبغها واحفظ نسبة الاوزان في الطرح لتعلم مقدار ما يصبغ كل جزء منها مثال ذلك
ان الدرهم اذا صبغ الف درهم فاسبك عشرة دراهم من الفضة واطرح عليها درهم من الاكسير والطرح
يقع الدرهم من الفضة الاولى على الفضة الثانية الميزان واحتفظ بالحساب

Copyright © King Saud University